هجمات متبادلة بعشرات المسيرات بين روسيا وأوكرانيا

انفجارات في سماء كييف أثناء غارة بطائرة روسية مسيرة

أوكرانيا أعلنت وقوع 94 اشتباكا في كورسك

قصف مدفعي

«وكالات» : قال الجيش الأوكراني إنه أسقط 41 طائرة مسيرة روسية، في حين أفادت وزارة الدفاع الروسية بأنها دمرت 32 مسيرة أوكرانية في مناطق مختلفة من روسيا وبحر آزوف.

وأفادت القوات الجوية الأوكرانية –أمس الأربعاء– بأنها أسقطت 41 طائرة مسيرة من بين 64 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا خلال الليل، ولم تتسبب 22 طائرة منها بأضرار في البنية التحتية أو الأشخاص.

في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها إنها دمرت 11 طائرة مسيرة أوكرانية خلال الليل فوق منطقة ساراتوف، و21 طائرة مسيرة فوق أجزاء أخرى من روسيا وبحر آزوف، ولم تذكر أي أضرار.

وأفاد حاكم محلي روسي –أمس الأربعاء– أن طائرات أوكرانية مسيرة هاجمت مدينتي ساراتوف وإنجلز الروسيتين، وأوضح أن المدينتين تعرضتا لهجوم كثيف بطائرات مسيرة أسفر عن تضرر مؤسسة صناعية.

وذكرت تقارير إخبارية روسية أن الحريق اندلع في منشأة نفطية، مما أدى إلى تصاعد سحب كثيفة من الدخان في سماء إنجلز، حيث تقع قاعدة جوية لأسطول موسكو من القاذفات الإستراتيجية، ولم يذكر الحاكم ما إذا كانت القاعدة الجوية قد تعرضت للقصف.

وتقع قاعدة إنجلز الجوية على بعد حوالي 730 كيلومترا جنوب شرق موسكو وعلى بعد مئات الكيلومترات من الحدود الأوكرانية. وفي ديسمبر 2022، قُتل 3 أفراد من القوات الجوية الروسية عندما استهدفت طائرة مسيرة تلك القاعدة.

وفي تطور آخر، قال أولكسندر كاميشين مستشار الرئيس الأوكراني أمس الأربعاء إن بلاده ضربت مستودعا للنفط الروسي يخدم مطارا عسكريا في مدينة إنجلز الروسية.

وكتب على منصة إكس «إنجلز تحترق، ودفاعكم أصابه الرعب. تم قصف مستودع نفط روسي آخر يخدم مطارا عسكريا بقدرات بعيدة المدى مصنوعة في أوكرانيا».

ويستمر القصف المتبادل بالمسيرات والصواريخ بينما تخوض القوات الأوكرانية والروسية معارك في مواقع عدة بمقاطعة دونيتسك (شرقي أوكرانيا) وكورسك (غربي روسيا).

ومنذ بدء الحرب في 24 فبراير 2022، كثفت روسيا هجماتها على المدن الأوكرانية، بما في ذلك كييف. كما شهدت موسكو في الأشهر الأخيرة تصعيدا في الهجمات بالطائرات المسيرة، بما في ذلك محاولة هجوم على الكرملين في مايو 2023، بالإضافة إلى هجمات على الحي التجاري في العاصمة.

وتسببت الحرب في مقتل مئات الآلاف من الجانبين الأوكراني والروسي، وأدت إلى تدهور كبير في العلاقات بين موسكو والغرب.

من جهة أخرى قال الجيش الأوكراني، الثلاثاء، إن قواته بدأت عمليات هجومية جديدة في منطقة كورسك غربي روسيا.

وكانت أوكرانيا قد سيطرت أوائل أغسطس الماضي على جزء من كورسك واحتفظت بمواقعها هناك منذ 5 أشهر، قبل أن تشن هجوما جديدا على المنطقة لكنها لم تقدم تفاصيل عن العملية أو أهدافها.

وقالت هيئة الأركان العامة –على تطبيق تليغرام– إن القوات الأوكرانية ضربت مركز قيادة روسيًا في المنطقة.

وأضافت «الضربة وسلسلة العمليات في الآونة الأخيرة.. تم تنسيقها مع القوات البرية الأوكرانية التي بدأت حاليا عمليات هجومية جديدة».

كما أعلنت وقوع 94 اشتباكا منذ الاثنين في كورسك، مقارنة مع 47 الأحد.

من جانبها، قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها وجهت ضربات مكثفة لوحدات أوكرانية في المنطقة.

وأضافت –في بيان– أن قواتها ألحقت الهزيمة بألوية أوكرانية في 6 مواقع ونفذت ضربات على قوات ومعدات أوكرانية في 7 مواقع أخرى تضمنت موقعا على الجانب الأوكراني من الحدود.

يشار إلى أن مقاطعة كورسك الروسية تصدرت منذ أغسطس من العام الماضي أنباء الحرب، بعد توغل قوات أوكرانية فيها وسيطرتها على مئات الكيلومترات هناك.

ومنذ ذلك الحين، بدأت روسيا عملية مضادة واسعة بمشاركة آلاف الجنود الكوريين الشماليين، وفق ما أكدته كييف مرارا وصمتت عنه موسكو.

ورغم الخسائر الكبيرة التي يتكبدها كلا الجانبين في الحرب المستمرة بينهما منذ أكثر من عامين، تستمر العمليات العسكرية على جميع الجبهات، مع تكثيف الهجمات البرية والجوية على الأراضي الأوكرانية.

من ناحية أخرى تم إلغاء رحلة المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إلى كييف، والتي كانت مقررة، ولكن سيتم إعادة جدولتها، حسبما قال وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيها الثلاثاء.

وأضاف سيبيها أن الاجتماعات المخطط لها بين كيث كيليوغ، الجنرال المتقاعد الحاصل على العديد من الأوسمة، الذي كان مستشار ترامب الرئيسي لقضايا الدفاع لفترة طويلة، والمسؤولين الأوكرانيين «مهمة للغاية».

وقال سيبيها خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الآيسلندي في كييف: «أنا واثق من أن هذا الاجتماع سيعقد في وقته المحدد. نحن على اتصال لتحديد جدول زمني واضح لتنظيمه وضمان أن يكون الاجتماع ذا مغزى قدر الإمكان».

ويضيف وصول ترامب إلى البيت الأبيض في 20 يناير (كانون الثاني) مزيداً من عدم اليقين بشأن كيفية تطور الحرب التي استمرت لمدة تقارب الثلاث سنوات وما إذا كان يمكن أن تنتهي في المستقبل المنظور.

وتعتمد أوكرانيا على الدعم العسكري الغربي، وخاصة الدعم الأمريكي، لمواصلة القتال، لكن ترامب انتقد المليارات من الدولارات التي أنفقتها إدارة سلفه جو بايدن على أوكرانيا. كما قال إنه يمكنه إنهاء الحرب في غضون 24 ساعة، دون أن يوضح كيف يمكنه القيام بذلك.

ويحرص المسؤولون الأوكرانيون على إقناع ترامب بالاستمرار في دعم أوكرانيا، فقد أشاد الرئيس فولوديمير زيلينسكي بقوة ترامب وقال إن «عدم قابلية التنبؤ» لدى الرئيس الأمريكي قد يكون في صالح أوكرانيا.

من جهته قال الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، الثلاثاء، إنه يخطط لمناقشة الجهود المبذولة لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وخلال مؤتمر صحافي في مقر إقامته في مارالاغو بولاية فلوريدا، رجح ترامب أن يتم عقد هذا الاجتماع بعد تنصيبه في 20 يناير . وعندما سئل من قبل أحد الصحافيين عن توقيت المناقشة المحتملة، امتنع عن إعطاء تاريخ محدد ولكنه قال: «أعلم أن بوتين يرغب في الاجتماع».

كما أعرب ترامب عن أمله في أن تنتهي الحرب في غضون 6 أشهر.

وأضاف «أرجو أن تنتهي قبل 6 أشهر».

وخلال حملته الانتخابية، كان ترامب يشيد غالباً بعلاقته مع بوتين وادعى أنه يمكنه إنهاء الحرب في أوكرانيا «في غضون 24 ساعة»، دون أن يكشف عن أي تفاصيل حول هذا الادعاء.

ومنذ ما يقرب من 3 سنوات، تقاوم أوكرانيا الغزو الروسي الشامل بمساعدة غربية.

وتخشى كييف أنه عندما يتولى ترامب منصبه في 20 يناير (كانون الثاني)، يتم تقليص المساعدات الأمريكية بشكل كبير. وفي خطاب رأس السنة، وجه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي نداءً إلى واشنطن لعدم قطع المساعدات عن أوكرانيا.

كما حضّ الرئيس الأمريكي المنتخب، أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) على زيادة إنفاقهم الدفاعي إلى 5% من إجمالي ناتجهم المحلي، مكرراً اتهاماته لهم بأن يدفعوا أقل مما ينبغي لكي تحميهم الولايات المتحدة.

وقال ترامب للصحافيين: «يمكنهم جميعاً تحمّل الكلفة، لكن يجب أن تكون النسبة 5% وليس 2%».

ولطالما شكك ترامب بالناتو الذي يعدّ العمود الفقري لأمن أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وكرّر المليادير الجمهوري الشهر الماضي تهديده بالانسحاب من الحلف ما لم يوافق أعضاؤه على زيادة الإنفاق.

وأفاد ترامب في مقابلة «إذا كانوا يدفعون فواتيرهم وإذا رأيت بأنهم يتعاملون معنا بشكل منصف، فالجواب هو أنني سأبقى بكل تأكيد في الناتو».

وفي 2023 وضعت دول الحلف البالغ عددها 32 دولة حداً أدنى للإنفاق الدفاعي تبلغ نسبته 2% من إجمالي الناتج المحلي، بينما دفعت الحرب الروسية على أوكرانيا الناتو لتعزيز أمن خاصرته الشرقية وزيادة الإنفاق.

وترامب ليس المسؤول الرفيع الوحيد الذي يدعو لزيادة الإنفاق، إذا إن الأمين العام للناتو مارك روته نفسه قال الشهر الماضي أيضا: «سنحتاج إلى أكثر بكثير من 2%».

كما حذّر روته من أن الدول الأوروبية ليست مستعدة لمواجهة تهديد الدخول في حرب مع روسيا، داعياً إياها إلى زيادة إنفاقها الدفاعي بشكل كبير.

والثلاثاء، اعتبر ترامب أن الرئيس الديمقراطي المنتهية ولايته جو بايدن كان يريد أن تنضم أوكرانيا يوماً ما إلى الناتو، ملمّحا إلى أن موقفه المفترض هذا ساهم في الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022.

وقال ترامب: «في لحظة ما، قال بايدن ينبغي أن يكون الأوكرانيون قادرين على الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. حسناً، لقد وجدت روسيا شخصاً على عتبة بابها، وبإمكاني أن أتفهّم شعور الروس بشأن هذا الموضوع».

وفي الواقع، فإن دول الناتو وعدت أوكرانيا منذ 2008 بأنها ستصبح يوماً ما عضواً في الحلف.

ولكنّ الولايات المتحدة وألمانيا مترددتان في الذهاب لأبعد من هذا الوعد خوفاً من أن ينجرّ الحلف إلى حرب ضد روسيا. كما سبق لترامب أن تعهّد الضغط للتوصل إلى اتفاق سريع ينهي الحرب في أوكرانيا، الأمر الذي أثار مخاوف بشأن مستقبل المساعدات العسكرية الأمريكية لكييف.

وقال ترامب الثلاثاء إن الحرب في أوكرانيا: «ما كان ينبغي أن تبدأ أبداً»، مضيفاً «أؤكد لكم، لو كنت رئيساً لما وقعت الحرب أبداً».

كندا تعليقا على تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب : التهديدات لن توقفنا

بنما ردا على ترامب : سيادتنا ليست قابلة للتفاوض

رئيس الوزراء الكندي المستقيل جاستن ترودو

«وكالات» : ردّا على تهديدات الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بإعادة السيادة على قناة بنما إلى الولايات المتّحدة، أكّد وزير الخارجية البنمي خافيير مارتينيز-آشا أنّ سيادة بلاده «ليست قابلة للتفاوض».

وأضاف الوزير أنّ «الرئيس خوسيه راوول مولينو سبق وأن أعلن أنّ السيادة على قناتنا ليست قابلة للتفاوض وهي جزء من تاريخنا النضالي»، مشدّدا على أنّ القناة «أعيدت إلى غير رجعة».

ترامب رفض الثلاثاء استبعاد القيام بتحرك عسكري بشأن قناة بنما وغرينلاند اللتين يرى بأن على الولايات المتحدة السيطرة عليهما.

وقال خلال مؤتمر صحافي في منتجعه مارالاغو بولاية فلوريدا «لن أعلن التزامي بذلك (أي عدم القيام بتحرك عسكري). قد نضطر للقيام بأمر ما».

وأضاف ترامب «يمكنني أن أقول ذلك: نحتاج إليهما من أجل الأمن الاقتصادي».

سبق أن صرح الرئيس المنتخب في مناسبات عدة أنه يريد استعادة قناة بنما التي حفرتها الولايات المتحدة وافتتحتها عام 1914، إذا لم يتم تخفيض أسعار رسوم مرور السفن الأمريكية.

وانتقد ترامب مجددا الثلاثاء الاتفاق الذي أبرمه الرئيس الأسبق جيمي كارتر عام 1977 وأدى إلى نقل السيطرة على القناة إلى بنما عام 1999.

وقبل عيد الميلاد مباشرة، قال ترامب أيضا إنه «لأغراض الأمن القومي والحرّية في العالم، تشعر الولايات المتحدة الأمريكية أن امتلاك غرينلاند والسيطرة عليها ضرورة مطلقة».

وأدلى ترامب بتصريحات سنة 2019 خلال ولايته الأولى بشأن قيام الولايات المتحدة بشراء هذا الإقليم التابع للدنمارك والواقع في الدائرة القطبية الشمالية، متحدثا عن «صفقة عقارية كبيرة» ذات «أهمية استراتيجية».

أثارت التصريحات حينذاك أزمة دبلوماسية مع الدنمارك العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وأجرى نجله دونالد ترامب جونيور الثلاثاء زيارة خاصة إلى غرينلاند بصفته «سائحا»، مؤكدا أنه لم يخطط لأي لقاءات رسمية.

من ناحية أخرى بعد أن هدد الرئيس المنتخب دونالد ترامب باستخدام «القوة الاقتصادية» ضد كندا، أكدت السلطات الكندية أنها «لن تتراجع أبدا عن تهديدات» ترامب ولن تكون أبدا جزءا من الولايات المتحدة.

وأوضحت ميلاني جولي، وزيرة الخارجية، في تصريحاتها على منصة «إكس»: «أن تعليقات الرئيس المنتخب ترامب تظهر عدم فهم كامل لما يجعل كندا دولة قوية، ولن نتراجع أبدًا في مواجهة التهديدات».

من جهته قال رئيس الوزراء الكندي المستقيل جاستن ترودو إنه من المستحيل أن تصبح كندا الولاية الأمريكية الحادية والخمسين.

وكتب ترودو، الذي أعلن استقالته الاثنين وسط خلافات داخل حزبه وتراجع شعبيته، على موقع «اكس»، الثلاثاء: «من المستحيل أن تصبح كندا جزءاً من الولايات المتحدة».

وتابع «يستفيد العمال والمجتمعات في البلدين من كون كل منهما أكبر شريك تجاري وأمني للآخر».

وزير الداخلية الفرنسي يلاحق الحجاب خارج أسوار المدارس

وزير الداخلية الفرنسي برونو ريتايو

«وكالات» : قال وزير الداخلية الفرنسي برونو ريتايو إنه سيعمل على منع ارتداء الحجاب من قبل مرافقات التلاميذ خلال الرحلات المدرسية، معتبرا أن تلك الرحلات بمثابة «مدارس خارج الجدران».

وتحدث ريتايو في تصريحات إذاعية الثلاثاء، وقال إن قانون 2004 الذي يحظر ارتداء الحجاب وأي شعارات دينية داخل المؤسسات الرسمية، يطبق داخل أسوار المدارس، وقال إن الرحلات المدرسية تعد امتدادا لنشاط المدارس، وبالتالي ينطبق عليها القانون.

وغالبا ما يشارك متطوعون من أولياء الأمور مرافقين في الرحلات المدرسية، وحديث ريتايو موجه إلى أمهات متطوعات يرتدين الحجاب خلال تلك الرحلات.

وقال الوزير الفرنسي «يجب ألا تكون النساء المرافقات محجبات. الحجاب هو رمز للإسلاموية وعلامة على خضوع النساء للرجال».

وأضاف ريتايو أن على الدولة أن تتحرك لوقف انتشار ما وصفها بالإسلاموية المتشددة في الأماكن العامة والأنشطة الرياضية والرحلات المدرسية.

وجاءت تصريحات ريتايو في سياق إحياء فرنسا الذكرى العاشرة للهجوم الذي استهدف صحيفة «شارلي إيبدو»، وقال إن «الإسلام السياسي يشكل تهديدا للأمة، وأنصاره يعملون على عزل المجتمع المسلم عن التيار الرئيسي في فرنسا والإطاحة بمؤسساتنا وتقويض التماسك الوطني لفرض الشريعة على المدى الطويل».

وسبق لريتايو أن قدم مقترح قانون أمام مجلس الشيوخ عام 2021 ينص على منع ارتداء الشعارات الدينية في الرحلات المدرسية، وحظي القانون بموافقة المجلس ولكنه رُفض على مستوى مجلس النواب.

كما سبق لمجلس الدولة الفرنسي أن أصدر رأيا قانونيا في 2013 ينص على أن مرافقي الرحلات المدرسية ليسوا موظفين، وبالتالي لا ينطبق عليهم قانون 2004.